وفراغه قبل شغله وينبغي للناس ان يغتنموا هذه الخمس ويغتنم
أيام صحته ووقت حياته ويعلم ان الموتى نادمون على تضييع
أيام الحياة لانهم يتمنون الرجوع الى الدنيا ليعملوا
ولو خيرا او مقدار لا اله الا الله وقيل لحكيم بما ينبغي عمله فقال
على اربعة احدها انا علمنا ان رزقنا لا يجاوزنا الى الغير فوثقنا
به والثاني علمنا ان علينا فرضا لا يؤديه عنا غيرنا فاشتغلنا
به والثالث علمنا ان لنا رقيبا في كل وقت واخذنا الحياء منه
والرابع علمنا ان اجلنا يبادرنا فبادرناه قال ابو الليث
المبادرة الى الاجل هي الاستعداد بالاعمال الصالحات والاشتغال
عما نهى الله عنه والتضرع الى الله تعالى لكي يثبته على الا
يمان ويجعل عاقبته بخير وقال بعض الحكماء لا يجد الرجل
حلاوة التوبة والعبادة حتى يدخل العمل في النية والصدق
في عمله بالحسنة ويسلمه في الاخلاص لانه اذا دخل فيه في النية
ويعلم ان الله تعالى وفقه لذلك العمل ولله عليه المنة فيه فيعتقد
دخل فيه في الشكر وسأل الله العصمة لقوله الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وعمله بالحسنة يوجب له الثواب
لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين والثواب في الدنيا هو الحلا
وة وفي الآخرة الجنة واذا اسلمه لله في الاخلاص تقبل الله منه
وعلامة القبول ان يوفقه الى الطاعة بما هو ارفع منه وقيل
ثلاث علامة الاغترار ان يجمع مال الخلق والثاني زيا
دة ذنوب تهلكه والثالث ترك عمل ينجيه علامة المنيب

ثلاثة

ثلاثة خصال يجعل قلبه للتفكر ولسانه للذكر وبدنه للخدمة وبعث ان
المخادع نفسه ثلاث علامات يبادر الى الشهوات بامر الزلل ويسوف التوبة
بطول الامل ويرجو الآخرة بغير عمل وقال بعض الحكماء من اتى ثلاثا
يخرج ثلاث فالشيطان يسخر منه يتخذ صلاة ذكر الله مع حب الدنيا
ويطلب رضا الله بغير اسخاط نفسه ويدعي الاخلاص مع حب
ثناء المخلوقين وقال ابو القاسم من كان فيه اربع خصال لم يرد خيرا
بعد الايام لم يتقبل منه من غزا ولم يرد خيرا او قطع شهر رمضان ولم يرد
خيرا او مرض [illegible] ولم يرد به الخير او من حج مرجع ولم يرد به الخير
خيرا فذلك كله لم يتقبل من صاحبه كل عمل عمله والربيع [illegible] الله عنه
ويقال ينبغي للعاقل ان يلزم اربعة اشياء ان يتعلم العلم ويكون
يعمله بعده ويتوكل حتى يكون له [illegible] العبادة [illegible] والحلول [illegible] وا
لثالث الفقر يتيسر له العمل والرابع الاخلاص يسلم في النية وقال
المحسن [illegible] رجل الجنة الا اجتهد [illegible] واستغفر
حتى يلقى الله الا ترى قول الشعر [illegible] الدنيا استهوا
وقال الحكماء علامة المستقيم في طاعة الله ان يكون مثله كمثل الجبل
له اربع علامات [illegible] الحر ولا يجمد بالبرد ولا يحركه الريح ولا يذهب به السيل
فكذلك المستقيم [illegible]
الله بغير هوى والثالث اخرى نفسه لا يخذله ولا يشغله عن امر الله والرا
بع ان خطام الدنيا لا يشغله عن طاعة الله عز وجل وقال بعضهم اشياء
من كنوز البر [illegible] بكتاب الله [illegible]
لقوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا [illegible] والقاضي بين الوالدين


Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)